الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ يونية ٢٠٠٠

تحديات اقتصادية ضخمة تواجه بشار الأسد

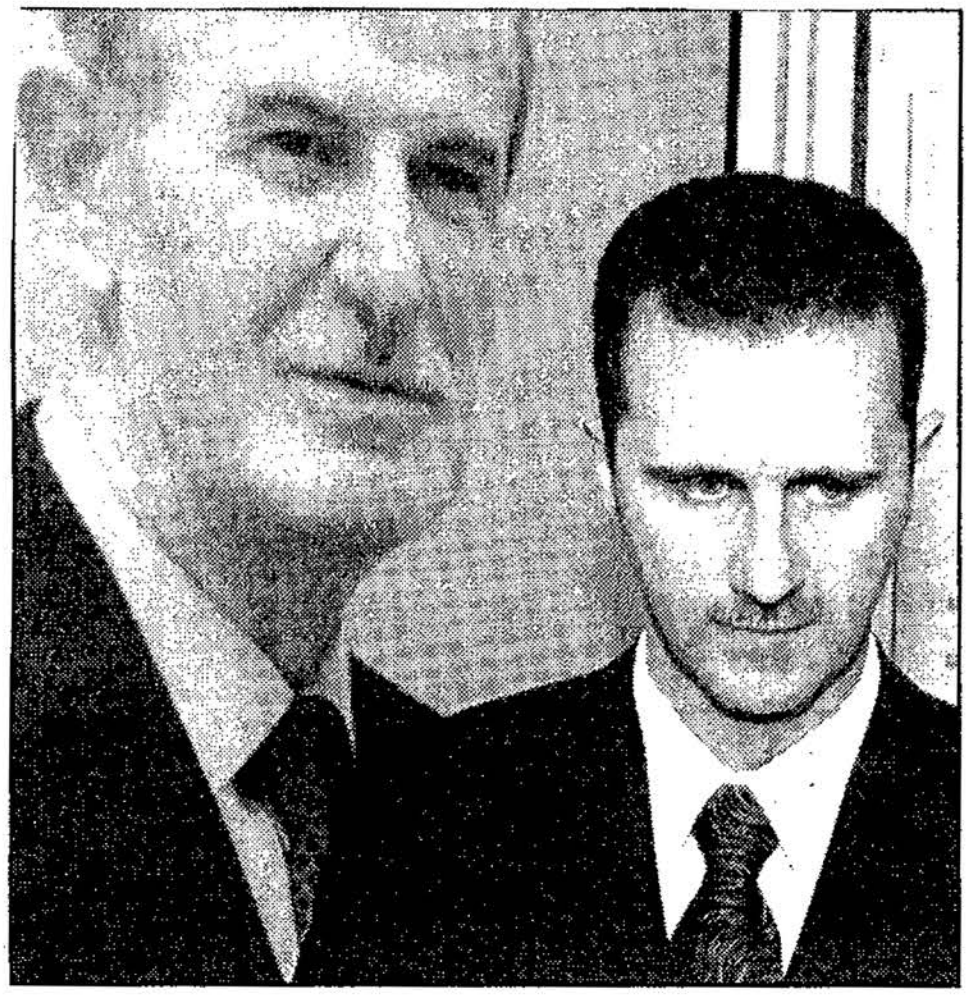

بشار الأسد.. رفض دفع أربعة جنيهات لسائق تاكسي لأنه لا يطيق الفساد
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق ـ رويترز: تتردد في سورية رواية تقص كيف رفض بشار نجل الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد ان يدفع اربعة جنيهات استرلينية من اصل 14 جنيها (21 دولارا) لسائق سيارة اجرة في لندن لانه رأى ان السائق لم يسلك أقصر الطرق.

وقال صاحب احدى المؤسسات الكبرى في العاصمة السورية دمشق ان من يقدم على فعل ذلك لا يطيق الفساد. لو كان نجل اي زعيم عربي اخر لدفع 100 جنيه استرليني دونما عناء.

وانعش اقتراب بشار السريع من سدة الحكم في سورية خلفا لوالده الراحل الآمال بين رجال الاعمال بأن يضع حدا لسوء الادارة المزمن وتدخل الدولة في الاقتصاد.

وينظر الى بشار على انه وراء الخطوات الاخيرة لكبح جماح الفساد على الرغم من عزوفه عن التحدث عن الاصلاح بصورة مفصلة. ولم يدل بشار الا بتصريحات عامة عن الاضرار الناجمة عن الفساد واثره على النمو وضرورة نشر الانترنت على نطاق واسع في البلاد.

وخلال الاشهر القليلة الماضية اودع عدد من كبار المسؤولين منهم وزير سابق للنقل في السجن وصودرت ممتلكاتهم. وغادر حكمت الشهابي الذي ظل يشغل منصب رئيس الاركان في سورية لفترة طويلة البلاد متوجها الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بعد مزاعم بشان الكسب غير المشروع.

وقال رجل الاعمال الدمشقي: لا يمكن ان يبدأ الاصلاح الاقتصادي بصورة مقنعة ما لم تتم محاسبة الطبقة التي تتمتع بامتيازات جمة.

وتولت حكومة جديدة ينظر اليها باعتبارها قد نصبت باشراف من بشار مقاليد الامور في البلاد في مارس (آذار) الماضي، وقامت بتعديل القوانين بغية اتاحة الفرصة لحيازة النقد الاجنبي وعودة رأس المال الى المشروعات الاستثمارية.

الا ان شخصيات في القطاع الخاص انتقدت هذه البرامج الداعية الى الاستثمار، وقالت انها تتسم بالغموض الشديد كما انها تفتقر الى الجدول الزمني.

ولا تشيع في سورية المعايير الخاصة بالانشطة التجارية والصناعية والمطبقة بصورة عادية في بقية بلدان منطقة الشرق الأوسط، اذ لا يزال التعامل في النقد الاجنبي جريمة في سورية، فيما لا توجد مصارف خاصة.

الا ان الخبراء في مجالات الاقتصاد والاعمال يقولون ان اصلاحات اخرى ربما تكون في الافق في ظل حكم بشار لتساعد لاول مرة منذ عدة عقود على انطلاق امكانات ضخمة في البلاد التي تزخر بالموارد الطبيعية، كما انها تطل على البحر المتوسط وتفخر بارث من الاعمال الحرفية.

والناتج المحلي الاجمالي في سورية الذي يتراوح بين 18 و19 مليار دولار يضعها على قدم المساواة مع لبنان وهي دولة اصغر لكنها ذات سوق حرة كبيرة.

ولا يزال الاقتصاد السوري يعول بدرجة كبيرة على مواسم الحصاد الجيدة وصعود اسعار النفط وهو مصدر القدر الاكبر من النقد الاجنبي للحكومة.

ونظرا لان الحد الاقصى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لنصيب الفرد من الدخل يصل الى الف دولار سنويا في الوقت الراهن، فان الناتج المحلي الاجمالي عجز عن اللحاق بمعدلات النمو السكاني في السنوات الاخيرة.

وتشير تقديرات المكتب الاستشاري بسورية وهو هيئة مستقلة الى ان الاستثمارات الاجنبية ضئيلة للغاية.

ويقول البرلماني السوري رياض سيف: توضح هذه الاحصاءات بجلاء حجم البطالة الضخم المستتر وانخفاض الانتاجية بسبب الاحباط. واضاف: على الدكتور بشار ان يعالج الامر لان الوضع الاقتصادي اكثر سوءا مما يعتقد معظم الناس في الحكومة.

وعلى الرغم من ان اساسيات الاقتصاد الكلي لم تتغير منذ ان بدا ان صعود نجم بشار بات مؤكدا العام الماضي، فثمة مشاعر بان التحسن بات وشيكا.

وقال الخبير الاقتصادي نبيل سكر: بدأت الاوضاع تتحسن لان المستثمرين يستشعرون سلامة المناخ. الدكتور بشار مقتنع بضرورة الانفتاح. ما من سبيل آخر.

واقترح سكر ان تجمد الحكومة تشغيل العاملين في القطاع العام حتى تقرر كيفية منع العمالة الزائدة من الاضرار بالاقتصاد من خلال المؤسسات الحكومية المتعثرة وضخامة الاجور.

وايا كانت القرارات التي سيتخذها بشار فستكون لها تداعيات سياسية.

ومن شان الابقاء على الوضع الراهن ابعاد طبقة ناشئة من رجال الاعمال تدعو الى الشفافية وتحسين الادارة، لكن الاصلاح الذي يتضمن الخصخصة من شأنه زيادة البطالة على المدى القصير. ويبلغ معدل البطالة الرسمي نحو خمسة في المائة الا ان تقديرات مستقلة تشير الى انه يصل الى 20 في المائة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية